Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الاسر البغدادية دراسة في احوالها الثقافية (١٨٣١-١٩١٧م)

روان ثاير محمود العبيدي
جامعة كركوك / كلية التربية للبنات

Baghdadi Families: A Study of Their Cultural Conditions (1831-1917 AD)

Rawan Thayer Mahmoud Al-Obaidi
University of Kirkuk, College of Education for Women
rawanthayer@uokirkuk.edu.iq

الملخص:
تمثل مظاهر الثقافة بازدهار وتقدم التعليم من خلال تأسيس المدارس العربية الاسلامية واليهودية والمسيحية في بغداد خاصة والعراق عامة ليشمل التعليم جميع الطوائف ليتخرج جيل مثقف ويساهمون في ادارة الدولة المدنية والعسكرية من خلال انخراطهم وتعلمهم في المدارس الدينية والحديثة والألبانس ويبدعون في الجوانب العلمية والادبية والفنون الاخرى (كالمسرح والموسيقى) الى جانب ذلك انتشار المطابع التي اختصت بتحرير وطباعة الجرائد والمجلات لتنعكس ايجابياً على ظهور شخصيات بارزة مثقفة في المجتمع كان لهم دور في مجال الصحافة لكل الطوائف على اعتبارهم جزء اساسي من مكونات الاسر البغدادية، وبالتالي نتج عن ذلك كثرة الاصدارات والتأليف للكتب العربية والمترجمة ليعكس لنا ازدهار الجانب الثقافي.الكلمات المفتاحية: –

Abstract:
Cultural manifestations are represented by the prosperity and progress of education through the establishment of Arab Islamic, Jewish and Christian schools in Baghdad in particular and Iraq in general to include education for all sects to graduate an educated generation and contribute to the administration of the civil and military state through their involvement and education in religious and modern schools and alliances and innovate in scientific and literary aspects and other arts (theater In addition to that, the spread of presses that specialized in editing and printing newspapers and magazines to reflect positively on the emergence of prominent educated personalities in society. The role of the press was for all sects, considering them to be part of the components of the Baghdadi families, and thus resulted in the large number of publications and authoring of Arabic and translated books to reflect the prosperity of our cultural side.

Key word– :

المقدمة:

امتاز القرن الثامن عشر الميلادي وما بعده باستقرار سياسي واجتماعي نتيجة أستتباب الأمن النسبي في مدينة بغداد والولايات الاخرى لفترات متذبذبة لتنعكس ايجابياً على الجوانب الاخرى كالثقافية والاقتصادية، وبرزت قاعدة يرتكز عليها الجانب الثقافي، متمثلة في نشأة عدد من المساجد والزوايا والمدارس التي كانت تقتصر دراستها على الامور الدينية التي ساهمت في انشاءها العوائل الميسورة والغنية، ورصدت لها الاموال تكفي لتوزيعها على طلابها وعلى الاشخاص القائمين على ادارة هذه المدارس والزوايا والمساجد، الأمر الذي جعل هذا حافزاً في تشجيع الطلبة ممن لديهم الطموح والمثابرة في نيل العلم سواء في بغداد او في المدن المجاورة.وسنقف على اسهامات هذه الأُسر بالتفصيل من جانب ثقافي، ما يؤخذ على وصف التعليم خلال الحكم العثماني وخاصة الى منتصف القرن التاسع عشر انه عانى كثيراً من التخلف والجهل بسبب سوء تخطيط الحكومة للواقع الثقافي من جهة وحياة المجتمع العراقي وطبيعته من جهة اخرى.ولكن القرن العشرين شهد تطور نتيجة تأسيس عدد من المدارس الحديثة

والمناهج التدريسية المتجددة. لذلك فأن البحث يتناول دراسة الجانب الثقافي للمدة من ١٨٣١-١٩١٧م في ولاية بغداد نهاية الحكم العثماني الاخير من جانب تاريخي مهم يخص دور السلاطين والولاة العثمانيين في هذا العصر من خلال تقديم الاصلاحات التي كان لها دور ايجابي على تطور الجانب الثقافي وتطوره بسبب سياسة التسامح وحرية العقيدة والرأي التي اتبعها هؤلاء القادة العثمانين.اذا كانت هناك الرغبة في معرفة اسهامات الأُسر البغدادية في الجانب الحضاري والثقافي ومشاركتهم في الوظائف المدنية والعسكرية والوقوف على اهم نتاجات هذه الأُسر وابداعاتهم في سلوك طريق العلم والمعرفة، والوقوف على ادور مهمة في هذا الجانب من وجهة نظر تاريخية اولاً، وثانياً تعطي الواقع الحقيقي عن هذه الأُسر المختلفة الطوائف والمذاهب وارتبطوا بعلاقات التسامح والمحبة والتعايش السلمي على اساس الاحترام المتبادل عن الطائفية.ووقفاً لذلك تم تقسيم المبحث الى ثلاث مباحث، تضمن المبحث الاول على التطورات الثقافية واسهامات الأُسر البغدادية المسلمة وتطرق المبحث الثاني على التطورات الثقافية واسهامات الأُسر البغدادية اليهودية وشمل المبحث الثالث على التطورات الثقافية الأسر البغدادية المسيحية (النصرانية).افاد البحث العديد من المصادر والمراجع التاريخية العربية والرسائل والإطاريح والمجلات والمواقع الالكترونية العالمية.

المبحث الأول / التطورات الثقافية واسهامات الأُسر البغدادية المسلمة / (١٨٣١-١٩١٧م)

أولاً: دور التعليم في اسهامات الأسر البغدادية المسلمة في الجانب الثقافي (١٨٣١-١٩١٧م)انتشرت مراكز التعليم في بغداد في سنة ١٨٣١م وما بعدها قبل انشاء المدارس الحديثة، لتعتمد على الكتاتيب بصورة واسعة وكبيرة في كل ولايات العراق، الموصل، البصرة، شهرزور، كركوك، وكذلك المدارس الدينية، التي كان لها نصيب في الانتشار على الساحة العراقية، وسنشير في هذا المبحث على اهم هذه الاسهامات ومدى الانخراط في هذه المدارس وخلق جيل مثقف واعي ساهم في مواصله بناء مدينة بغداد الثقافي، والتطرق على اهم المدارس التي تم تشيدها ودور الصحافة والطباعة والمسرح والموسيقى ومدى اسهامات هذه الاسر وابناءها في الانخراط الى هذه المؤسسات التي تتلمذة وعملت في المشروع الثقافي من اجل رفد المجتمع بطاقات ثقافية متعلمة قادرة على مواكبة التطور ومصارعة ومقاومة كل اشكال التخلف والجهل والمشاكل الناجمة عنها، التي تقف حجرة عثرة امام تقدم الشعوب الى أمام(محمد, ١٩٨٢: ص٢٦)شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر اصلاحات عديدة وخاصة زمن الوالي مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢م) والي بغداد في مجمل الجوانب، ليكون الاهتمام بالتعليم نصيب كافي الذي نتج عن بناء الكثير من المدارس الابتدائية منتهياً بالمدارس المهنية والعالية، لتساهم في تعليم ابناء الأُسر البغدادية وخلق جيل متعلم(عباس, ١٩٩٧ : ص٦٢) ، وتسير هذه المدارس وفق منهج واشراف المؤسسة الدينية، المتمثلة بدراسة الكتاتيب، ولحاجة السلطة العثمانية الى كفاءات متعلمة تساهم في ادارة مؤسسات الدولة، لذلك انشأت مدارس المتوسطة بعد المدارس الابتدائية وتسمى (الرشدية) ومن ثم المدارس الاعدادية ليساهموا في مواكبت متطلبات العصر(الغريباوي, ١٩٩٩: ص٨٠)في سنة ١٧٧٨م أسست اربع مدارس ابتدائية حديثة في مدينة بغداد توزعت على احيائها وهي مدرسة الكرخ، ومدرسة الفضل (الحميدية)، ومدرسة الاعظمية، ومدرسة جديد حسن باشا، ثم ظهرت مدارس حديثة في بغداد عام ١٨٨٦م اي بعد خمسة وعشرون سنة من تأسيس هذه المدارس في ولايات العراق الاخرى كالموصل والدليم وكربلاء والنجف والبصرة(جميل , د ت : ص١٢٧) ، وبذلك أصبح مجموع المدارس الحديثة عشر مدارس في مدينة بغداد(النجار, د ت: ص١٢٩) ، وبلغ مجموع المدارس في ولايات العراق ٨١ مدرسة لغاية سنة ١٩٠٨م، هذه المدارس لا تتناسب عددها مقارنة مع سكان الولايات الثلاثة، وظهرت الحاجة الى كادر تعليم الطلاب، مما اضطرت الدولة الى فتح دار لتخريج المعلمين واحد في بغداد والثاني في البصرة سنة ١٩٠٠م(الهلالي , ١٩٥٩: ص٢٢٠) ، وطبقت اللغة التركية في منهاج التعليم في هذه المدارس الحديثة والتي انشأتها الدولة التركية ابتداءاً من سنة ١٨٦٩م، والهدف هو نشر مبادئ جمعية الاتحاد والترقي الى جميع مدن العراق.أدت هذه المدارس دور كبيراً مهماً في نشر الثقافة العامة والوعي في كل مدن العراق، من خلال اعتمادها في تدريس مواد الحساب والهندسة والتاريخ والجغرافية والصحة والخط(الهلالي , ١٩٥٩: ص١٥٦ / الحسيني, ١٩٦٩: ص١٧١). تخرج من هذه المدارس نخبة من المثقفين، ومنهم الشاعر معروف الرصافي (١٨٧٥-١٩٤٥م)، والمؤرخ عباس العربي وغيرهم، اغلقت هذه المدرسة (الرشدية) بعد احتلال بريطانيا للعراق(عباس, ١٩٩٧, ص٧٥).

١- **دَور المدارس الإعدادية:**تأسيس هذه المدارس يعد نقطة انطلاق للتطور العلمي في بغداد خاصة والولايات الاخرى عامة، حيث افتتحت اول مدرسة عام ١٨٧٣م في بغداد وافتتحت مدرسة ثانية عام ١٨٩١م، ولاقت هذه المدارس أقبال شديد من قبل ابناء الأُسر البغدادية حيث بدأ اعدادهم بالتزايد(عباس, ١٩٩٧: ص٧٧).

٢- **دَور مدارس الصناعة (الصنائع)**اختصت هذه المدارس بتعليم ابناء الأسر البغدادية (المهن اليدوية والحرفية) على مدى خمس سنوات دراسية يتلقون دروس عملية ونظرية من أجل اتقان المهن التي يتخصصون بها مع مراعاة جانب الموهبة والابداع التي يتميز بها كل طالب، وانشأت اول

مدرسة عام ١٨٧١م في عهد الوالي مدحت باشا.الغرض من هذه المدرسة تخريج طلاب مهنين ماهرين كفوئين قادرين على ادارة وتشغيل المعامل والمشاريع الصناعية الانتاجية، التي كان هدف الحكومة العثمانية من انشائها في العراق لتشجيع الصناعات المحلية وسد حاجة البلد والحد من استيراد الصناعات الأجنبية(العدول, ١٩٩٠: ص٤٥٧) .

٣- دَور مدارس اعداد المعلمين:بالتأكيد تزايد اقبال الطلاب على الدراسة والتعليم وازدياد عدد المدارس لا بد من سد الشواغر ونقص الملاك من المعلمين والتدريسين، فلا بد من فتح مدارس تعنى باعداد معلمين وهذا ما تم فعلاً سنة ١٩٠٠ من فتح مدرستين لأعداد المعلمين الاولى الابتدائية في بغداد والثانية في مدينة الموصل، ويقبل بها الطلبة من خريج المدارس الرشدية والمدارس الدينية، وهناك مجلس المعارف، وهو مجلس مختص في تقييم الشهادة وتصدق الشهادة الممنوحة للطالب من قبل الوالي والعلماء وتختم بختم رسمي بعد ذلك يعين الخريجون من هذه المدارس سداً للنقص ليباشروا اعمالهم في التدريس والتعليم(عباس , ١٩٩٧ : ص٧٠).

٤- دَور مدرسة الحقوق:لهذه المدرسة دور كبير في تحفيز الجانب الثقافي للعراقيين وساهمت في اعدادهم واذكاء افكارهم لمجمل القضايا الوطنية والقومية والدولية(بيات ,٢٠٠٣:ص٣٩٨)فتحت هذه المدرسة في بغداد سنة ١٩٠٨م بعد إلحاح ورغبة الاهالي من خلال الطلبات المقدمة الى الوالي، لذلك كان رغبة السلطان في فتح هذه المدرسة التي سميت بمدرسة الحقوق (الشاهانية) اي (السلطانية)(النجار, د ت : ص٣٧٩) ، وكان القبول في هذه المدرسة شروط عدة منها ان يكون الطالب من التبعية العثمانية وعمره لا يتجاوز الثامنة عشر من عمره، وحسن السيرة والسلوك، غير محكوم بقضية، ويكون خريج المدارس الاعدادية، اصبح عدد طلابها المقبولين سنة ١٩١١م (٢٥٢) طالب(عباس , ١٩٩٧: ص٩٥).

٥- مدارس البنات في بغداد:تأخرت بغداد في افتتاح اول مدرسة رشدية لها سنة ١٨٩٩م عهد الوالي نامق باشا (١٨٠٤-١٨٩٢م) والتي انضم اليها ما يقارب ٩٥ طالبة، قياساً الى مدينة الموصل التي سبقت في انشاء مدارس للإناث في سنة ١٨٧٣م التي حظيت بدعم من قبل الارساليات التيشيرية التي اهتمت بتعليم الاناث.هناك شخصيات أدبية وكُتاب صدح صوتها ومناداتها لتعليم المرأة وتحريرها من الجهل والتخلف امثال جميل صدقي الزهاوي (١٨٦٣-١٩٣٦م) الذي أبدى رأيه وشجع والي بغداد في تأسيس مدارس للأناث(ياسين, ١٩٨٤: ص١٧٣) ، وكُتبت هذه الاراء وعُبر عنها في كثير من المقالات تناولت الدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها بكل حقوقها المدنية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وذكر الزهاوي في أحد أبياته الشعرية عن تعليم المرأة بقوله:لا يقي عفة الفتاة حجاب..... بل يقيها تثقيفها والعلوم(الحمداني, د ت : ص٧٦)

ثانياً: التطورات الثقافية الاخرى:التطورات الثقافية كثيرة شملت جوانب التعليم والصحافة والادب، وأثرت ذلك في جوانب أخرى كالسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبدأت مرحلة انتقالية الى المدارس الحديثة تاركاً المدارس الدينية التي سيطرت على افكار المجتمع البغدادي لفترة طويلة قبل النصف الاول من القرن التاسع عشر، وساهمت الارساليات المسيحية والمدارس اليهودية في تعليم أبناء أسرها، استخدمت اللغات والادب والجغرافية والتاريخ الذي اقتصر على المناطق الحضرية دون المناطق الريفية، ومن هذهِ التطورات هي:

١-**الطباعة:**لم يشهد العراق بصورة عامة وبغداد (خاصة) حركة الطباعة ودخول المطابع وكل مستلزماتها الا في زمن الوالي مدحت باشا، الذي استورد أول مطبعة من فرنسا، ساهمت هذه المطابع في خلق الوعي الفكري والثقافي، في بغداد(ياسين , ١٩٨٤: ص١٧٣) وجهزت المدارس بمطبوعات الكتب ونشرت الكثير من الافكار والثقافات في الصحف وكذلك طبعت التقارير والتي تسمى السالنامات[1] وتم طباعة الانظمة والقوانين الخاصة بالدولة التركية مثل قوانين الاراضي والكتب الريفية، وايضاً وقع على عاتقها طبع جريدة الزوراء، والوثائق العثمانية، واشرف على ادارتها وطبعها المكتوبجي، وطبعت الكثير من الكتب للفترة من (١٨٧٥-١٩١١م)(النجار , ٢٠٠١: ص٣٨٦).

٢- **الصحف (الجرائد):**لم تكن هناك مساهمة للصحف الاهلية لغاية عام ١٩٠٨م، بل كان طبع هذه الصحف المنتشرة بين القراء هي من اختصاص المطابع الحكومية المنتشرة في الولايات، واول جريدة صدرت سنة ١٨٦٩م في العراق (جريدة الزوراء)، وكانت لكل ولاية جريدة خاصة بها ففي الموصل اسست لها جريدة سنة ١٨٨٥م، والبصرة لها جريدة اسست (١٨٩٥م)، لذلك العراق لم يعرف الصحافة الا في العقد السابع من القرن التاسع عشر(الارحيم , ١٩٧٥: ص١٤١) ، تُعد أهمية الصحف والمجلات فترة الدراسة ١٨٣١-١٩١٧م نضال فكري أعلامي لمِا تقوده هذه الصحف وتنادي من أجل التخلص من السيطرة الأجنبية والظلم والاستبداد والتخلف في جميع الجوانب التي أصابت الواقع الاجتماعي للأسر البغدادية خاصة والعراق عامة، لتتحدد هذهِ الشعوب عبر إصدار العديد من الصحف والتي من خلالها نادت الشعوب الى حركة وطنية لتبث الأمل المتمثل بالوعي الوطني والقومي، وأصبحت هذهِ الصحف سلاح مهم وأداة النضال، وحبل الوصل بين الجماهير المناضلة المطالبة بحقوقها، لذلك سيتم الحديث عن هذه الصحف مع تأسيس أول جريدة هي ((الزوراء)) وحتى سيطرة القوات البريطانية على ولاية بغداد عام ١٩١٧م.

ومن هذه الجرائد التي ساهمت في نشر الثقافة والوعي هي:

أ- **جريدة الزوراء**:اول جريدة في العراق صدرت سنة ١٨٦٩م[٢] وبداية صدورها اسبوعياً ولكن التطورات التي طرأت على المطبعة أصدرت مرتين في الاسبوع، باللغتين العربية والتركية، اختصت في نقل اخبار الدولة العثمانية والولايات الاخرى واخبار دولية وقوانين وقرارات محلية وتعريب بعض القوانين الى اللغة العربية(النجار , ٢٠٠١: ص٣٨٦) ، ولكن سرعان ما وقف اصدارها عام ١٩٠٨ باللغة العربية والاقتصار على اصدارها باللغة التركية، لتعميم سياسية التتريك التي اتبعتها الحكومة التركية سنة ١٩٠٨م (جمعية الاتحاد والترقي)، وتوقفت الجريدة عن الصدور بعد سيطرة الجيوش البريطانية على مدينة بغداد سنة ١٩١٧م آبان الحرب العالمية الأولى(النجار , ٢٠٠١: ص٣٨٧).

ب- المجلات:ساهمت المجلات الى جانب الصحف في نشر الثقافة والوعي بين ابناء الاسر البغدادية بكل فئاتها الاجتماعية، وبلغ عدد المجلات التي صدرت في العراق ستة عشر مجلة للفترة من (١٩١٠-١٩١٤م)، وكان نصيب بغداد اربعة عشر مجلة وتوزعت الباقيات واحدة في كركوك ومثلها في النجف، ركزت هذه المجلات على الجوانب العلمية والتاريخية والادبية، وصدرت باللغات العربية والعثمانية، كانت تخضع هذه المطبوعات الى رقابة صارمة من قبل السلطات العثمانية وخاصة سلطة الحزب الحاكم (الاتحاد والترقي) وفرضت رقابة على المطبوعات والقصائد التي تؤجج مشاعر العراقيين ضد حكومات الاستيراد التركي وفضح الواقع المختلف والمتردي، وسياسة التميز العنصري، ولذلك حجبت وعطلت عدد من الصحف منها جريدة المصباح الأغر ونفي مالك المطبعة الى سجون الاناضول(الارحيم , ١٩٧٥: ص١٨٤)

المبحث الثاني التطورات الثقافية واسهامات الأُسر البغدادية اليهودية (١٨٣١-١٩١٧م)

أولاً: العلاقات الاجتماعية بين الأسر البغدادية المختلفة وأثرها في الثقافة:أن طبيعة المجتمع العراقي تميل الى التعقيد وتختلف عن البلدان الأخرى لكونه يتميز بعدد من السمات والخصائص، فهو عبارة عن مزيج من عدد من الاطياف الدينية والمذهبية، إضافة الى وجود اجناس واعراق مختلفة ضمن النسيج الاجتماعي مكونة مجتمع متماسك رغم وجود كل التناقضات لمدة طويلة من الزمن(الهلالي,١٩٥٩ : ص١٩).لذلك عاش اليهود في ظل مجتمع يسوده التساهل والتسامح في بغداد يفوق ما كان عليه في المدن والولايات العثمانية الاخرى وذلك حسب توجيهات السلطانية الصادرة الى ولاة بغداد بضرورة حل جميع المشاكل بين الطوائف الدينية في بغداد وعدم السماح لأي مشكلة داخل المكون الواحد[٣].الشاهد الآخر الذي يدل على صدق التعايش السلمي ما نلاحظه التزايد السكاني للطائفة اليهودية في بغداد من سنة ١٨٣٠م الذين يشكلون نسبة ١٢,٥٪ من سكان بغداد مقارنة في تعدادهم سنة ١٩.٨م يشكلون نسبة ٣٥,٥٪ من سكان بغداد، كما في الجدول:**جدول رقم(١): يبين تزايد عدد السكان اليهود في بغداد (١٧٩٤-١٩٠٨م)**

السنة	عدد السكان بغداد	عدد السكان اليهود	النسبة المئوية
١٧٩٤	٨٠٠٠٠	٢٥٠٠	٣.٣٪
١٨٣٠	٨٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٢.٥٪
١٨٧٧	٧٠٠٠٠	١٨٠٠٠	٢٥.٧٪
١٨٩٣	١٤٥٠٠٠	٥١٠٠٠	٣٥.٨٪
١٩٠٨	١٥٠٠٠٠	٥٣٠٠٠	٣٥.٣٪

كان لأبناء الأسر اليهودية دور بارز في ادارة المؤسسات الدينية والتعليمية واليهودية والدوائر الاخرى، وساهم اليهود في تطور وبناء العراق من خلال ادارة بعض المؤسسات الادارية والادبية، بفضل القوانين التركية التي تم تشريعها للفترة من ١٨٣٩-١٩١٤م التي كان لها الفضل والتشجيع في تحسين اوضاع الأسر اليهودية في بغداد خاصة والعراق عامة اسوة بغيرهم من الأسر البغدادية المسلمة والمسيحية في المدن الخاضعة للخلافة العثمانية .هذه المؤسسات اليهودية تتلقى الدعم المالي من صندوق الطائفة اليهودية وعملوا الكثير من ابناء هذه الأسر في الصحافة والطباعة وكان لهم دور في الجانب الثقافي اسهموا في تطور هذا الجانب وبناء حضارة العراق(معروف , د ت: ص٥٨) .

ثانياً: اسهامات الأسر اليهودية في مجال التعليم:

١- **بداية التعليم والثقافة اليهودية**:تميز القرن التاسع عشر والعشرين نهضة ثقافية علمية في التعليم اليهودي(جار الله, ٢٠١٥) مستخدمين اللغة العبرية والعربية في التعليم والبحث والتأليف ليحققوا ويعلنوا النصر على التيارات العلمانية التي انتشرت بين الطائفة اليهودية آنذاك.فالتعليم اليهودي كان يقتصر على (الحيدر) وهو يشبه نظام الكُتاب عند المسلمين، ولم يكن هناك منهج منظم لمن ينظم للتعليم الى هذه المؤسسة العلمية، واقتصر دخول هذه المؤسسة على اشخاص تمتاز أُسرهم بالثراء واصحاب رؤوس الاموال، وهذا الأمر اقلق الأقلية اليهودية في بغداد الأمر الذي دفع الحاخام موسى بن شموئيل الى تأسيس مدارس دينية تُختص بتعلم ابناء الأسر الصغيرة والمعدومة، وتحقق هذا الأمر على يد إبنه هارون

كان ذلك عام ١٨٣٢م(بيات , ١٩٧٠: ص١٧٧) ، وانتشر التعليم والثقافة بين الأسر اليهودية عبر (الحيدر) ليس في بغداد بل شمل انحاء العراق عامة وكان تعليم هذه العلوم يقتصر على العلوم الدينية فقط، واستعملت اللغة العربية في اعداد مناهج الدراسة، ولكن الأُسر اليهودية شهدت تطور وتحول كبير بعد افتتاح أول مدرسة لها عام ١٨٦٤(العبيدي, ٢٠٠٢: ص١٨٢) وفتحت لها مدارس اخرى في كل من البصرة والموصل وتزايد اعداد طلابها كما في الجدول.**جدول رقم (٢): يمثل أعداد الطلبة الملتحقين بمدارس الأليانس في العراق للفترة (١٨٦٥-١٩٢٠)**

السنة	أعداد طلبة اليانس العراق			المجموع
	بغداد	البصرة	الموصل	
١٨٦٥	٤٥	–	–	٤٥
١٨٧٠	١٢٠	–	–	١٢٠
١٨٧٥	٢٥٠	–	–	٢٥٠
١٨٨٠	٣٢٥	–	–	٣٢٥
١٨٨٥	٤٠٠	–	–	٤٠٠
١٨٩٠	٤٧٠	–	–	٤٧٠
١٨٩٥	٦٠٥	–	–	٦٠٥
١٩٠٠	٧٥١	–	–	٧٥١
١٩٠٥	٨٠٠	–	–	٨٠٠
١٩١٠	١١٢٩	٣٥٠	١٢٠	١٥٩٩
١٩١٥	١٥٧٠	٩١٠	١٦٥	٢٦٤٥
١٩٢٠	٢١٧٠	١٢٥٠	٢٩٠	٣٧١٠

وافتتحت في مدينة بغداد، واهم هذه المدارس هي :

أ- **مدارس الحيدر**:تُعد المدارس المكان المناسب لأكتمال شخصية الانسان لأنها تساهم مساهمة فعالة في تربية وإعداد الانسان اعداد سليماً وتضطلع بدور كبير في بناء المجتمع في جميع الجوانب(نخبة من باحثيين عراقيين, ١٩٨٥: ص٢٨٠) ، فالطائفة اليهودية في بغداد والتي تشكل المرتبة الثانية بعد الأُسر المسلمة ضمن المجتمع البغدادي، لم تظهر فيها مدارس دينية كما حدثت للأسر المسلمة لتؤثر في المجتمع البغدادي، بل ظهرت هذه المدارس في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وظهرت هذه المؤسسات التعليمية التي تعرف (بالحيدر)(العبيدي, ٢٠٠٢: ص٢٣) فكلمة (الحيدر) هي اشارة الى المدرسة الأولية وهي تعني (الحجرة)، وهي كلمة عبرية، وتدار هذه المدارس من قبل شخص له كفاءة عالية في علم الشريعة اليهودية، بعد استحصال موافقة الحاخام، وغالباً ما تفتح هذه المدارس في بيت المعلم ويرسل اليها ابناء اليهود من عمر (٦-١٠) سنوات ويتقاضى المعلم اجور الدراسة من اولياء امور الطلبة، وتُدرس فيها كتب الصلوات واسفار موسى(المسيري,١٩٩٩: ص٤٩٢) .لكن بعد عام ١٨٣٢م ظهرت وتأسست مدارس في مدينة بغداد اعتمدت في مناهجها على الامور الدينية منها:

١-مدرسة مدراش:اصل كملة مدراش هي عبرية مأخذوه من كلمة (درش) اي استطلع او بحث، وتستخدم الى عمليات البحث والتفتيش في امور التفسير للعهد القديم للوصول الى المعنى الخفي(المسيري و حسين ,١٩٧٤: ص٣٦٠) .تُعد هذه المدارس أقدم المدارس اليهودية في بغداد، وتم تأسيسها من قبل الرابي موشي لاول احد أجداد الحاخام الربائي حسقيل الوكيل في عام ١٨٣٢م، وتعتمد في دراستها على المناهج الدينية، وهي اشبه بدراسة (الكتاتيب) ومن ثم الى المدارس الحديثة، وتعتمد في دراستها على الكتاب المقدس وتعليم القراءة والكتابة باللغة العبرية والعربية[٤].

٢-مدرسة تلمود توراة:يدَّرس في هذه المدرسة التوراة والطقوس والشعائر الدينية وبعض اجزاء التلمود ويُعد الطالب في هذه المدرسة اعداداً جيدة ليمكنه الدخول الى المدرسة التلمودية العليا (يشيفا)، واستخدمت هذه الكلمة لتشير الى المدارس الاولى التي كانت تدار من قبل المعلم في مدرسة الحيدر، ليتغير اسمها الى (المدرسة الاولية الخاصة)(المسيري,١٩٩٩: ص٢٩٣) ، واطلق اسم المدرسة الاولية الخيرية على مدرسة تلمود توراة التي تأسست سنة ١٨٣٢م، واعتمدت على التبرعات والاوقاف التي ترسل من قبل الطوائف اليهودية من الاثرياء اليهود، وهذه المبالغ كافية لسد نفقات التعليم ومستلزماته في الوقت الذي اقتصر التعليم في هذه المدارس على الأولاد دون الفتيات(العبيدي , ٢٠٠٢: ص٢٧).

٣-مدرسة اليشيفا:اليشيفا كلمة عبرية للاشارة الى معهد الدراسة الخامات، وهي مدرسة تهتم بدراسة التلمود ودراسة التراث الديني اليهودي(المسيري وحسين, ١٩٧٤: ص٣٦٠) ، تأسست هذه المدرسة سنة ١٨٤٨م وتُعد هذه المدرسة الاساس الديني للطائفة اليهودية، ولاقت هذه المدرسة اهتمام كبير من مؤسسات اليهود الدينية في بغداد(جواد,٢٠١٣: ص٣) .

٢- **المدارس اليهودية في بغداد (١٨٦٤-١٩١١م):**انشأت العديد من المدارس في العراق عامة وبغداد خاصة بعد النشاط الذي طرأ على الحركة الصهيونية من اجل تحقيق مآربها في بدايات القرن العشرين ليزداد عدد هذه المدارس التي بنيت وأُديرت بأموال الأُسر اليهودية البغدادية واوقافهم(الزنكنة, ٢٠٠٨: ص٣٢).وتظهر اعداد الطلاب لمدارس الاليانس في بغداد للفترة من (١٨٦٤-١٩١١م) كما في الجدول.

جدول رقم (٣): يبين عدد طلاب مدرسة الأليانس للبنين في بغداد (١٨٦٤-١٩١١م)

العام	١٨٦٤	١٨٨١	١٨٩١	١٨٩٤	١٨٩٥	١٨٩٩	١٩٠١	١٩٠٧	١٩١١
عدد الطلاب	٤٣-٧٥	١٣٥	١٥٠	٢٠١	٢٤٥	٢٣٨	٢٨١	٤٦٩	٧٥٠

اما في اللغة العبرية فهي تشير كلمة (الأليانس) الى أن جميع اليهود اخوه، وبذلك كان هدف الأليانس هو تكوين اتحاد عالمي لليهود، يهدف الى تقديم المساعدة في الجوانب الثقافية والسياسية عن طريق التعليم في هذه المدارس(المسيري و حسين, ١٩٧٤: ص٨٥).

تبنت هذه المدارس تعليم الثقافة واللغات العربية والانكليزية والفرنسية والعبرية والتركية والعلوم الاخربخيرية, ٢٠١٠: ص١١٢) ، ومن هذه المدارس اليهودية التي تأسست في بغداد هي:

أ-مدرسة الاتحاد الاسرائيلي البنين:

شيدت هذه المدرسة عام ١٨٦٤م واعتمدت اللغة الفرنسية (عبد الحليم,٢٠٢٥)في تعليم طلابها وشيدت من قبل جمعية الاتحاد الاسرائيلي، احتوت المدرسة على ثلاثة اقسام واختص كل قسم في تدريس جانب معين من التلمود والتوراة والقسم الثالث يُدرسَّ فيه المبتدئين لتعليمهم اللغة العبرية، وعدد القائمين على تعليم الطلاب يتراوح اعدادهم من (٤-٧) معلمين لغاية سنة ١٩٠١م (النجار ,٢٠٠١: ص٢٩٢) .

ب- مدرسة لورا خضوري الابتدائية والمتوسطة للبنات:سميت هذه المدرسة نسبة الى مؤسستها السيدة لورا تنسب الى احدى الأُسر البغدادية الغنية وهي اول مدرسة للبنات في بغداد شيدت عام ١٨٨٣م، ثم تبرع خضوري° ببناء بناية جديدة لهذه المدرسة عام ١٩١١م واستمرت هذه المدرسة الى سنة ١٩٥٠م، وبلغ مجموع طلابها ٩٣٠ طالبة و٤٥ طالب في الدراسة الابتدائية وفي الدراسة المتوسطة وصل مجموع طلابها ٢٧١ طالب(النجار , ٢٠٠١: ص١٤٢).

ج- مدرسة رفقة نورائيل:تأسست هذه المدرسة سنة ١٩٠٢، وبنيت هذه المدرسة على نفقة السيدة اليهودية رفقه نورائيل، لتساهم في تطوير قاعدة المدارس اليهودية الحديثة في بغداد، وكان مجموع طلابها مئتان وخمس وخمسون طالب سنة ١٩١٠م، وارتفع عدد طلابها الى ثلاثة واربع وخمسون طالب عام ١٩٤٩ (العبيدي , ٢٠٠٢: ص١٤٣).

ثالثاً: اسهامات الأسر اليهودية في مجال الصحافة والطباعة:للصحافة والطباعة دور مهم في الجانب الثقافي والعلمي والفكري، فهي تعد الصلة بين الشعوب والامم والحضارات للاحتكاك بجوانب الثقافة والعلم لتنهض الشعوب في العالم اجمع نحو التقدم والرقي.تأسست اول مطبعة يهودية عام ١٨٥٥م اختصت بطبع الكتب الدينية اليهودية اضافة الى نشر الترجمات باللغة العربية.وتأسست اول مطبعة باللغة العبرية سنة ١٨٦٣ في بغداد واسمها (هادوبير)، وتعني الناطق او المتحدث، ونالت الشهرة عام ١٨٧٠م وتم طباعة ثلاث كتب صغيرة من قبل مؤسسها موسى ياروخ مزراحي، وافتتحت مطبعة اخرى سنة ١٨٦٧م من قبل احدى سكان الأُسر اليهودية في بغداد ويدعى (رحيم روبن) واستمر عملهم في الطباعة الى سنة ١٨٨٢م حيث طبعت اكثر من خمسة وخمسون كتاباً .يُعد اليهود اول من أدخلوا مهنة الطباعة الى العراق واستورد الورق لأغراض الطباعة منذ منتصف القرن التاسع عشر، وبذلك دخلت اول مطبعة في بغداد عام ١٨٨٤م وهي مطبعة (بيخور) أسسها اليهودي (يهوذا بيخور) هناك مطابع اخرى يهودية واهمها مطبعة اليشاع، نسبت هذه المطبعة الى مالكها اليشوع شويحط، وفي سنة ١٩٠٤م انشأت مطبعة بأسم (دنكور)، وهي تُعد أقدم المطابع الاهلية في بغداد وسميت نسبة الى مالكها الحاخام عزرا بن روبين موشي بن دنكور. (العبيدي , ٢٠٠٢: ص١٥٠)

١- **الصحف اليهودية في العراق:**للصحافة والقائمين عليها دور كبير في نشر الوعي الثقافي بين الأُسر البغدادية خاصة والعراق عامة، ولها اسهامات بالمنادات على تطبيق الديمقراطية والمساواة والعدل وحماية الحقوق والحريات لجميع الطوائف، بعيداً عن سياسة التميز القائمة على اساس الدين او المذهب والعقيدة واللغة واللون، وساهمت هذه الصحف في نشر المساواة بين المرأة والرجل، وابراز نشاطات الجانب الثقافي

والاجتماعي للأسر اليهودية العراقية. اليهود في بغداد كان لهم دور بارز في الصحافة، وساهموا مساهمة فعالة في اصدار الصحف من خلال كتاباتهم لبعض المقالات في الصحف والمجلات العراقية، ومن ابرز هذه الصحف التي ساهموا في اصدار محتوياتها هي:

أ- جريدة الزهور:هي جريدة اسسها نسيم يوسف سوميخ سنة ١٩٠٩م وكانت تصدر باللغة العربية عالجت الامور السياسية[٦].

ب- جريدة بين النهرين:وهذه الجريدة تأسست سنة ١٩٠٩م، وحرر هذه الجريدة اسحاقيل ومناحيم، ثم صحيفة(يشرون) وكان لها اول اصدار في ١٩ تشرين الثاني ١٩٢٠م، اصدرت هذه الجريدة من قبل الجمعية الصهيونية، وكانت تصدر كل اسبوع عدد صفحاتها ١٦ صفحة، كانت تصدر النصف الاول باللغة العبرية والنصف الثاني باللغة العربية(سعدي , ٢٠١٠: ص٢).وفي سنة ١٩٢٩م صدرت جريدة (الحاصد)، على أثر توقف صدور مجلة الصباح ووقف على اصدارها انور شاؤول، اوقفت وزارة الداخلية العراقية اصدار هذه الجريدة بعد تركيزها في مقالاتها المنشورة على التكلم في اللغة العبرية بدل العربية، ثم عادت النشر سنة ١٩٣٠ [٧].ومن الصحف التي كانت تصدر في بغداد جريدة (البرهان) ادبية اسبوعية، وكان رئيس تحريرها (شاؤول حداد)، وصدرت في ١٧ تشريت الاول ١٩٢٩م ثم احتجبت عن الصدور بعد فترة قصيرة(الحسيني, ١٩٦٩: ص٩٦).إذن كان للصحافة والطباعة دور بارز وايجابي في نشر الافكار السلبية التي تدعوا الى تطبيق الهجرة الى فلسطين من خلال حركة الصهيونية التي وصلت الى يهود العراق.

رابعاً: اسهامات الأُسر البغدادية اليهودية في الترجمة والأَدب تطور ونما الأدب بين الأُسر اليهودية في بغداد خاصة والعراق عامة وظهرت المواهب في المجالات الادبية لشعراء وادباء وعلماء نتيجة التطور الذي شهده العراق في تلك المدة في جوانب الحياة كافة، وبما ان هذه الأُسر اليهودية مكون اساسي من مكونات المجتمع البغدادي، بدأ الشباب اليهودي بالتأليف والابداع مستخدمين اللغة العربية وظهر هذا واضحاً في القرن التاسع عشر الميلادي، واصدروا اول كتاب باللغة العربية هو (الثورة العثمانية) سنة ١٩٠٩م لمؤلفه سليم إسحاق، وظهر بعد ذلك الكثير من الكتاب منهم أنور شاؤول ومير بصري(قاسمية , ٢٠١٠: ص١١٣).الى جانب ذلك كان هناك المثقفون اليهود الذين ترجموا الكثير من الكتب الاجنبية الاوربية الى العربية(شبلاق , د ت : ص٢١) ، وظهر هناك كفاءات في مجال الادب القصصي ومنهم شالوم درويش الذي إرتحل من مدينة العمارة الى بغداد الذي تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٢٤م واصبح عضواً للطائفة اليهودية سنة ١٩٢٩م، وكانت مقالاته وقصصه تنشر في جريدة الأهالي، ونالت اعجاب القراء والادباء وكان له اسلوب التركيز على الحدث وصدق نقله والتشويق في سردها، وكان يكتب القصص التي تعالج مشكلات اجتماعية طبقية ويختار أبطال للقصة اختيار موفق، وكذلك لديه قصة الحرمان ليوضح الازمة التي يمر بها الشباب الشرقي في تلك المدة، وهناك قصص ادبية اخرى تعالج جوانب عديدة[٨].اما في مجال الشعر فكان لليهود اسهامات ودور بارز، وظهرت اسماء عديدة لمعوا في كتابة الشعر، وظهرت بصمة واضحة لهم من خلال القصائد التي ألفوها ومن ابرز رواد الشعر هم:

أ- مراد رحمين ميخائيل:ولد في مدينة بغداد سنة ١٩٠٦م بعد ان تلقى علومه الاولية في مدرسة الأليانس في بغداد سنة ١٩١٢-١٩٢٣م.اذن الشباب اليهودي تركوا بصمات الأدب في كل مجالات الحياة في العراق وما زالت آثارهم تشهد عليهم في الشعر العمودي والنثر ومؤلفات وموسوعات نشرت في الجرائد والمجلات العراقية والعربية منها مصر وسوريا ولبنان، ومقالات شملت الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ومن الذين ابدعوا هو (مير بصري) في هذا المجال الذين كتبوا ونظموا اشعارهم وقصائدهم باللغة العبرية والفرنسية وترجموها الى اللغة العربية سنة ١٩٢٨م .

ب- غرار حداد:شخصية اشتهر في مجال الادب والترجمة والتحقيق، ولادته ١٨٧٢م ويُعد باحثاً في الادب وهو من الكتاب والمترجمين المتميزين البغدادين، تعلم الكثير من اللغات الانجليزية والعربية والتركية واللغة الفرنسية والفارسية، وفي سنة ١٩٢٣م عُين مدير المدرسة الوطنيةونظراً لِما يتمتع به من مكانة علمية. [٩]اذن انتشار المدارس اليهودية ساهمت في بروز عدد من الادباء والشعراء وتفاعلوا مع الاحداث السياسية والاجتماعية التي مر بها العراق لأنهم كانوا جزء من مكونات المجتمع البغدادي.

خامساً: اسهامات الأُسر البغدادية اليهودية في المسرح والموسيقى :

يُعد المسرح والموسيقى نتاج فني ونافذة من نوافذ الثقافة التي تعكس التطور في بغداد، فالأُسر اليهودية تأثرت بهذا الفن وعملوا المسرح بطرقهم الخاصة، وابدعوا في هذا المجال ممزوجاً بالموسيقى، واهتموا بالفنون وخاصة في مجال الموسيقى والمسرح وظهر هذا جليا في بداية العقد الرابع من القرن العشرين وظهرت الفُرق المسرحية التي برز فيها من الفنانين اليهود لما وجدوا فيه احدى وسائل الترفيه، وعرضت الكثير من المسرحيات الاجنبية المترجمة واصبحت المدارس والجمعيات احدى اماكن العرض لهذه المسرحيات، وتم عرض اول مسرحية في مدرسة مناحيم للبنات في بغداد سنة ١٩٢٨م، مسرحية الطائر الازرق، وفي سنة ١٩٢٩م عرضت مسرحية في مدرسة الأليانس في بغداد وابطال هذه المسرحية هم طلاب

هذا المدرسة التي حملت عنوان (الطبيب) للكاتب الفرنسي موليير، ويمكن القول المسرح اليهودي كانت بدايته من مدارس الاليانس والممثلين هم الطلاب الذين اهتموا في جوانب الثقافة والفنون[١٠].وهناك شخصيات يهودية كان لها دور في المسرح اليهودي وترجمتها من اللغات الانكليزية الى العبرية كونهم يجيدون اللغة الانكليزية امثال (انور شاؤول) وقام بترجمة عدة مسرحيات.اما في مجال الموسيقى كان لليهود دور ومكانة في الغناء والتأليف في الموسيقى(شبلاق, د ت : ص٢١) ، واهتموا في جانب التلحين وخاصة المقام العراقي والجالغي البغدادي[١١] ، وظهر موسيقيين يهود بارزين في الموسيقى الحديثة امثال صالح الكويتي ولحن معظم واكثر الاغاني لقسم من المطربين والمطربات أمثال سليمة باشا، زكية جورج، نرجس شرقي، عفيفة اسكندر، وهناك ايضاً ملحنون يعزفون على الآلات الموسيقية امثال داوود الكويتي.وبرزت ايضاً في المقام مطربة المقام العراقي سلطانه يوسف، وهي من أُسرة يهودية بغدادية ولادتها سنة ١٩١٠م اشتهرت سنة ١٩٢٧م، لذلك يمكن القول ظهور مواهب من ابناء الأُسر اليهودية تميزوا في ادائهم ورفعوا وساهموا في فنونهم اسم العراق وابدعوا في مجالاتهم كافة[١٢].

المبحث الثالث التطورات الثقافية واسهامات الأُسر البغدادية المسيحية (النصرانية) (١٨٣١-١٩١٧م)

أولاً: إسهامات الأُسر البغدادية المسيحية (النصرانية) ١٨٣١-١٩١٧م:تميزت الطائفة المسيحية آبان الحكم العثماني (١٨٣١-١٩١٧م) بتطور علمي وفكري خاصة في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلادي، وشجعت هذا التطور عوامل عديدة منها الاصلاحات العثمانية بموجب المراسيم التي اصدرت عام ١٨٤٦م، والتي حصلت الطوائف غير المسلمة على امتيازات سمحت لهم انشاء المدارس والكنائس والمطابع وجميعها ساهمت في تطور الثقافة بكل جوانبها(الصايغ , ١٩٠٣: ص٣٢٣) ، لتؤثر في الجوانب الاخرى الاجتماعية وتضمنت هذه التطورات على التعليم وتطور الطب وانشاء دور رعاية الايتام والارامل والصحافة والمسرح والموسيقى، ويمكن ان نوضح دور هذه الأُسرة النصرانية في الحياة الثقافية:

١- **التعليم والمدارس:** يُعد التعليم العمود الفقري الذي يرتكز عليه مظاهر التطور العلمي لنتاجات الأُسر النصرانية ليبرز دورهم بشكل واضح في هذا المجال من خلال انتشار مدارسهم بملاكاتها التربوية ومناهجها الدراسية التي كان لها دور بارز بالمساهمة الفعالة لهذه الأُسر النصرانية في بناء وتشيد قسم منها على عاتقهم الخاص، اما القسم الآخر من هذه المدارس وقع بناءها وتشيدها على الارساليات التبشيرية التي برزت في اواخر الحكم العثماني في العراق(النجار , ٢٠٠١: ص٢٥٣). ومن هذه المدارس التي اسست في بغداد هي:

- **المدارس المسيحية في بغداد ١٨٣١-١٩١٧م:**

أ- المدارس الاهلية المسيحية:

(١): مدرسة الأرمن الأرثودكستُعد هذه المدرسة أقدم المدارس النصرانية في ولاية بغداد تأسست سنة ١٧٩٠م اختصت بالدارسة الابتدائية التي كانت ملحق بكنيسة الارمن الارثودكس، ولم ينتظم الدوام فيها الا في سنة ١٨٥٣م(إسحق ,د ت , ص١٤٤) ، وتم تخصيص لها مبلغ من الاموال من قبل الطائفة الارمنية، وتوسعت هذه المدرسة لتستوعب عدد أكبر من الطلاب، وتطورت هذه المدرسة في بداية العقد الثامن من القرن التاسع عشر لتصل الى مستوى الرشدية ومدة الدارسة فيها اربع سنوات[١٣].

(٢): مدرسة السريان الكاثوليك المختلطة في بغداد:تأسست هذه المدرسة سنة ١٨٤٢م في بغداد، من قبل الطائفة الكاثوليكية واستمرت في تعليمها الى سنة اغلاقها ١٨٧٨م بعد انضمام طائفة السريان الكاثوليك مع مدرسة الاتفاق الكاثوليك الشرقية، وفي سنة ١٨٩٣م توقفت المدرسة، وفي سنة ١٨٩٣-١٨٩٤م استأنفت مدرسة السريان تعليمها تحت اسم المدرسة الأفرامية الطائفية(النجار, ٢٠٠١: ص٢٤٠).

(٣): مدرسة الكلدان الكاثوليك في بغداد:وهي مدرسة انشأت والحقت بكنيسة الكلدان الكاثوليك عام ١٨٤٣م وفي عام ١٨٧٥م اصبحت هذه المدرسة رشدية[١٤]، وبعد ثلاث سنوات توقفت هذه المدرسة، وفي سنة ١٨٩٤م اعيد افتتاحها لتستقبل طلابها[١٥]، وبعد ثلاث سنوات تم توسيعها لتستقبل اكبر عدد من الطلاب، ليرتفع عدد طلاب الى ١٨٣ طالبا عام ١٩٠٧م وقفوا على تعليم الطلبة ثمانية معلمين(إسحق , د ت : ص١٤٤).

(٤): مدرسة الأرمن الارثودكس للبنات في بغدادأُسست هذه المدرسة سنة ١٨٥٣م، وتُعد اول مدرسة للبنات، وهي بمستوى المدارس الابتدائية استمرت بالتعليم من قبل كادرها المؤلف من معلمتان الى سنة ١٨٩٨م.

(٥): مدرسة الاتفاق الكاثوليكي الشرقية في بغداد:تأسست هذه المدرسة سنة ١٨٧٨م(شبلاق , د ت : ص٤٠) بعد موافقة الطوائف الكاثوليكية من كلدان وأرمن وسريان، بداية التعليم كان جيد وتطورت في مناهجها التعليمية في سنواتها الاولى بكادرها التدريسي المؤلف من ١٢ معلماً، ووصل مجموع طلابها ٢٢١ طالبة عام ١٨٨٢م[١٦]، واغلقت هذه المدرسة عام ١٨٩٣م بسبب الصعوبات والمعوقات التي واجهتها(إسحق, د ت : ص١٤٣).

ب- المدارس الارساليات التنصيرية في بغداد ١٨٣٠-١٩١٧م:

(١): مدراس الارساليات الكاثوليكية في بغداد:

(أولاً) مدرسة اللاتين للبنين (القديس يوسف):تأسست هذه المدرسة عام ١٨٣٤م لتشمل المراحل الثلاثة الابتدائية والرشدية والاعدادية، مدة الدراسة فيها ثماني سنوات، وتوقف التعليم فيها سنة ١٩٠٦م بسبب سياسة الدولة العثمانية اتجاه المؤسسة والمصالح الاوربية في ذلك العهد[١٧].

(ثانياً) مدرسة اللاتين الاولى للبنات:تأسست عام ١٨٦٨م من قبل رئيس البعثة الكرملية في بغداد(الحسيني, ١٩٦٩, ص٢٠٢) ، وتُعد اول مدرسة للبنات، استسها البعثات التبشيرية، ووصل عدد طالباتها من اربعين الى سبعين طالبة للفترة من (١٨٩٠-١٩٠٥م).

(ثالثاً) مدرسة اللاتين للأطفال في بغداد:انشأت هذه المدرسة ايضاً من قبل رئيس البعثة الكرملية في بغداد (هنري التملي) سنة ١٨٧٥م ومجموع طلابها اربعمائة طالب على مدار السنوات العشرة الاخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي.

(رابعاً) مدرسة اللاتين الثانية للبنات:تأسست هذه المدرسة عام ١٨٧٧م في مدينة بغداد بعد ان كان هناك اقبال وتشجيع الأسر النصرانية البغدادية لأبنائها للانضمام الى هذه المدرسة، وبلغ مجموع طالباتها اكثر من ثلاثمائة طالبة في عام ١٨٩٨م، ليرتفع العدد الى ٤٩٠ طالبة سنة ١٩٠٥م[١٨].

(خامساً) مدرسة اللاتين المختلطة للأطفال:تُعد هذه المدرسة (روضة للأطفال) تحت عمر ست سنوات فأقل، اسسها رئيس البعثة الكرملية في بغداد سنة ١٨٧٥م .

(٢): مدارس الارساليات البروتستانتية:

(أولاً) مدرسة البروتستانت للبنين:احدى المدارس الرشدية تأسست سنة ١٨٩٦م[١٩].

(ثانياً) مدرسة البروتستانت للبنات في بغداد:تأسست هذه المدرسة سنة ١٨٩٨م من قبل البعثة الكرملية في بغداد.

٢- دَور الأُسر البغدادية المسيحية في الطباعة والصحافة (١٨٣١-١٩١٧م):

أ- دَورهم في الطباعة:على الرغم من التقدم الواضح في الطباعة في كل من مصر وبلاد الشام مقارنة بالعراق وخاصة ولاية بغداد، لا يمكن انكار دور الاسر النصرانية التي تصدرت قائمة الصدارة على مكونات المجتمع العراقي في مجال الطباعة، لكن ليس في بغداد، بل في ولاية الموصل التي شهدت اول مطبعة سنة ١٨٥٦م(الوردي , د ت : ص٢٧٦) ، اسست من قبل الأباء الدومنيكان(حبابة, ٢٠٠٥: ص٨٧) ، التي ساهمت في نشر الثقافة النصرانية بين أُسرها(صابات, ١٩٥٨: ص٢٧٩) ، خلال الحكم العثماني في الوقت الذي لم تشهد بغداد ظهور أي مطبعة خاصة بالمسيحيين في تلك الفترة.

ب- دور الأُسر البغدادية المسيحية في الصحافة (١٨٣٠-١٩١٧م):لا يمكن تجاهل دور الصحفيين المسيحيين الذين ساهموا وأَدوا دور بارز في جريدة الزوراء التي صدرت سنة ١٨٦٩م في بغداد، وكذلك دورهم في اصدار المجلات ونشرت فيها الاعمدة والصفحات الخاصة بالطوائف المسيحية تذكر تاريخها وحاضرها التليد، وظهرت الى الوجود في ذلك الوقت عدد من المجلات والصحف منها:

١-مجلة إكليل الورود:تُعد اول مجلة تصدر بالعراق وهي مجلة شهرية اختصت بأمور الدين تتعلق محتوياتها على الوردية[٢٠] ومريم العذراء والقديسين واعمالهم باللغة العربية وصدرت عام ١٩٠٢م(الحسيني ,١٩٦٩ : ص٣)استمرت هذه المجلة بالصدور باللغة العربية الى سنة ١٩٠٤م، بعدها صدرت اعدادها باللغة الكلدانية.وصدرت المجلة أيضا باللغة الفرنسية عام ١٩٠٦م بناءاً على رغبة من يتكلم باللغة الفرنسية ليديم الاتصال بالأفكار اللاهوتية والجوانب السياسية والعلمية والفلسفية التي دخلت على العالم.

٢- مجلة زهيرة بغداد:صدرت هذه المجلة بأول عدد لها سنة ١٩٠٥م(محمود و يوسف , ٢٠٢٥: ص١٣٤) وتُعد اول مجلة مسيحية في بغداد وثاني مجلة في العراق، اصدرها الأباء الدومينيكان.

٣-مجلة العمل والايمان:صدرت هذه المجلة باللغة الفرنسية، وتُعد المجلة المسيحية الثانية في بغداد، والثالثة على مستوى العراق، صدرت اول طبعة لها عام ١٩٠٥م(الوريدي , د ت: ص٢٤٨).

٤-جريدة صدى بابل:صدرت هذه الجريدة سنة ١٩٠٩م، واختصت بترجمة الادب الغربي وتصدر بأربع صفحات، وهي اول جريدة عراقية مسيحية، أشرف على ادارتها يوسف رزق الله غنيمة، ساهمت في حث الشعب على تأسيس المنظمات والجمعيات التي تطالب بحقوقهم.

٥-جريدة لغة العرب:انشأت سنة ١٩١١م والغرض من تأسيسها حسب قول القائمين على ادارتها تعرف اهل بغداد بما فيهم المثقفين بالدراسات والبحوث العلمية التي تصدر في الغرب وغيرها من الدول الاوربية(العزاوي, ٢٠١٠: ص٥٢) ، واشرف على اصدارها الآباء الكرمليون(سامي , ٢٠٢٥: ص٦٩).

٣- دور الأُسر البغدادية المسيحية في الادب والتاريخ والعلوم الاخرى (١٨٣١-١٩١٧م): لم تخلى الفترة العثمانية من مساهمة بارزة للأبناء الاسر المسيحية في مجالات الادب والعلوم الانسانية الاخرى، كان لظهور شخصيات فعالة ومؤثرة في الحياة الثقافية من خلال نتاجاتهم وكتاباتهم العلمية ومعاجمهم وقصائدهم العربية والكلدانية التي ترفع من شأن الكنيسة ومدح مريم العذراء، وترجمتهم لكثير من الكتب الى اللغة العربية(نصري, ١٩٠٥: ص٢٣٨) ، ومنهم:

أ- أقليمس داود يوسف الموصلي:ولد سنة ١٨٢٩م في مدينة العمادية، درس في بيروت وروما وعاد الى الموصل عام ١٨٥٥م، ألف اكثر من ثمانون مؤلف بين كتاب ورسالة في اللغات العربية والاجنبية، وعُين في عدة مناصب تعليمية ودينية سنة ١٨٧٨م، ولديه الكثير من المطبوعات غير المطبوعة.

ب- توما أودو الكلداني (١٨٥٥-١٩١٥م):ولد سنة ١٨٥٥م في منطقة القوش شمال الموصل، تعلم العلوم واللغة السريانية، درس علم اللاهوت لمدة احدى عشر سنة، برز في علم الفلسفة واللاهوت.

٤- دّور أبناء الأُسر البغدادية المسيحية في مجال الفن (١٨٣١-١٩١٧م):

أ- **دورهم في المسرح العراقي:**تصدرت مدينة الموصل على مدينة بغداد بابنائها في الفن المسرحي ولها اسباب كثيرة منها قرب مدينة الموصل من الدولة العثمانية وكثرة الأسر المسيحية اكثر مما في بغداد(الطالب , ١٩٧١: ص٥).المسرحيات كتبت باللغة العربية وكان له دور كبير لمعلمي المدارس النصرانية الملحقة بالكنائس وادخل فن الكوميديا والدراما، ومثلت على قاعات المدارس وقاعات الكنائس في بغداد(قاشا, ٢٠٠٩: ص٣٤٥).كذلك ساهمت البعثات التبشيرية والجمعيات والمدارس في نشر الثقافة لتنعكس ايجابياً على تطور المسرح المسيحي من خلال عرض المسارح في بغداد من خلال مدرسة الصنائع التي مارست النشاط المسرحي.لا يمكن تجاهل دور القساوسة في تشجيع عمل المسرح لغرض تقوية الروح الدينية والاخلاقية من خلال مسرحيات العهد القديم (التوراة) وما موجود في العهد الحديث (الانجيل) لأرساء وغرس تعاليم الدين المسيحي في نفوسهم(المفرجي, ١٩٨٨: ص١٧).تطور المسرح الى مسرح غنائي، وتقدم مسرحيات تشبه الاوبريت الاوربي.وخلاصة القول ان بغداد تأخرت كثيراً في النشاط المسرحي على الرغم من تطوره مبكراً في مدينة الموصل، ولم تعرف بغداد المسرح المسيحي الا في مطلع القرن العشرين.

٥- دور أبناء الأُسر البغدادية المسيحية في مجال الموسيقى (١٨٣١-١٩١٧م):تجلى دور ابناء الاسر المسيحية في هذا المجال من خلال عزف الموسيقى الصباحية لطقوسهم وشعائرهم الدينية في مناسباتهم الدينية داخل كنائسهم لتخلق اجواء روحانية وابعاد الملل عن المسيحيين المصلين، استعملوا الآت موسيقية منها القديمة ومنها المبتكرة من صنع ايديهم مثل القيثارة، والكفارة والدف، لتعزف بها مع الاناشيد التي يرتلونها داخل كنيسة وهي مأخوذة من الكتاب الأخرى(المالح, ٢٠١٠: ص٦٩).هذه الألحان والتراتيل كان لها تأثير وسبب من أسباب ظهور المقامات العراقية، وبرز العديد من ابناء الأسر المسيحية في هذا المجال (ملحنين وعازفين للموسيقى) وقسم منهم اصبحوا اساتذة في تدريس هذه الفنون، واعتبروا من رواد الموسيقى في العراق، الى جانب من امتهن من اخوانهم في الطوائف الاخرى في بغداد، في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين(الفتاح و رنين , ٢٠١٩: ص٨٦). وبرز عدد من ابناء الاسر المسيحية في هذا المجال واصبحوا من الاعلام والمشهورين في صناعة الآلات العازفة وتطورها في العراق أمثال (حنا عواد)

قائمة المصادر والمراجع

١. الأرحيم، فيصل محمد. (١٩٧٥) تطور العراق تحت حكم الاتحاديين (١٩٠٨-١٩١٤م) الموصل: مطبعة الجمهور.

٢. البراك، فاضل. (١٩٧)المدارس اليهودية والإيرانية في العراق: دراسة مقارنة (١٨٦٤-١٩٥٢م)بغداد.

٣. البيات، فاضل مهدي. (٢٠٠٣) دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني (ط١). بيروت: دار المدار الإسلامي.

٤. الحمداني، طارق نافع. (د.ت)ملامح سياسية وحضارية في تاريخ العراق .بيروت: الدار العربية للموسوعات.

٥. الحسيني، عبدالرزاق. (١٩٦٩) .تاريخ الصحافة العراقية في ربع قرن (١٩٠٨-١٩٣٣م) بغداد: مطبعة دار الجمهورية.

٦. الهلالي، عبدالرزاق. (١٩٥٩) تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني (١٦٣٨-١٩١٧م) (ط١). بغداد: شركة الطبع والنشر الأهلية.

٧. الوردي، علي. (د.ت) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (ج٣، ط١). عمّان: دار الوراق.

٨. الطالب، عمر محمد. (١٩٧١) .المسرحية العربية في العراق(ج٢). النجف: مكتبة الأندلس.

٩. المفرجي، أحمد فياض. (١٩٨٨) الحياة المسرحية في العراق .بغداد.

١٠. المسيري، عبدالوهاب، & حسين، سوسن. (١٩٧٤) موسوعة المصطلحات والمفاهيم الصهيونية (رؤية نقدية)القاهرة.

١١. المسيري، عبدالوهاب. (١٩٩٩) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (ج٣، ط١). بيروت: دار الشروق.
١٢. النجار، جميل موسى. (٢٠٠١) .الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني (١٨٦٩-١٩١٧م ( )ط٢). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
١٣. النصري، بطرس. (١٩٠٥) ذخيرة الأذهان في تاريخ المشارقة والمغاربة السريان (ج٢). الموصل: دار الآباء الدومنيكان.
١٤. الوردي، علي. (د.ت) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (ج٣، ط١). عمّان: دار الوراق.
١٥. إسحق، رفائيل بابو. (د.ت .(تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية .بغداد: مطبعة المنصور.
١٦. الأرحيم، فيصل محمد. (١٩٧٥ .(تطور العراق تحت حكم الاتحاديين (١٩٠٨-١٩١٤م .(الموصل: مطبعة الجمهور.
١٧. الزنكنة، صلاح الدين مجيد علي كريم. (٢٠٠٨ .(صفحات من تاريخ اليهود في العراق وكردستان) .د.م.(
١٨. السايغ، سليمان. (١٩٠٣) .تاريخ الموصل (ج١). القاهرة: المطبعة السلفية.
١٩. الشبلاق، عباس. (د.ت) .هجرة أو تهجير وملابسات هجرة يهود العراق .بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
٢٠. الصابات، خليل. (١٩٥٨) تاريخ الطباعة في الشرق العربي (ط١). مصر: دار المعارف.
٢١. قاشا، سهيل. (٢٠٠٩)مسيحيو العراق .بيروت: دار الوراق.
٢٢. قاسمية، خيرية. (٢٠١٠ يهود البلاد العربية)مراجعة وتقديم: أنور محمود زناني، (ط١). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٢٣. حبابة، بهنام سليم. (٢٠٠٥) الآباء الدومنيكان في الموصل: أخبارهم وخدماتهم (١٧٥٠-٢٠٠٥م) .الموصل.
٢٤. جار الله، طالب عبد الغني. (٢٠١٥) .واقع التعليم اليهودي في فلسطين منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٤٨ .مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ط(١).
٢٥. جامعة الملك فهد الوطنية. (د.ت .(المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية .الرياض.
٢٦. عبد الحليم، عامر محمد صالح. (٢٠٢٥) السفري الفرنسي أرنست كونستانس ودوره السياسي والاقتصادي في الإمبراطورية العثمانية ١٨٩٨-١٩٠٩م .مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية، ط(٢)
٢٧. نخبة من باحثين عراقيين. (١٩٨٥)حضارة العراق()ج١١، ط١). بغداد: دار الحرية.
٢٨. محمد، إبراهيم خليل. (١٩٨٢) تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢م .البصرة.

رسائل جامعية

١. عباس، بدر مصطفى .(1997) .الحياة التعليمية في ولاية بغداد ١٨٦٩-١٩٠٩م)رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الموصل.
٢. معروف، خلدون ناجي. (د.ت) .الأقلية اليهودية في العراق (١٩٢١-١٩٥٢م))رسالة ماجستير). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
٣. ياسين، نمير طه .(1984) .بدايات التحديث في العراق (١٨٦٩-١٩١٤م))رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة المستنصرية.
٤. العبيدي، علي عبدالقادر .(2002-2003) .مدارس الأليانس الإسرائيلي العالمي وأثرها على الطائفة اليهودية في العراق (١٨٦٤-١٩٥١م))أطروحة دكتوراه). جامعة الجزائر.
٥. الغريباوي، فاطمة شمخي هندي .(1999) .الحركة الفكرية في بغداد (١٨٦٩-١٩١٤م))رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بغداد.

مقالات ودوريات

١. العدول، جاسم محمد حسن. (١٩٩٠، أيار ٥-٧). تاريخ أول مدرسة صناعية في بغداد. في بغداد في التاريخ: الندوة العلمية الأولى .قسم التاريخ، كلية التربية الأولى، جامعة بغداد.
٢. المالح، سعدي. (٢٠١٠). مسيحيو العراق ودورهم في نشاط الموسيقى العراقية وتطورهم .مجلة المسارات، .(4)بغداد.
٣. الفتاح، شكيب راشد، &العالم، رنين محمود أحمد. (٢٠١٩). دور الأسر البغدادية والدمشقية في تعليم بناتها خلال القرنين السادس والسابع الهجريين .مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٥.(2)
٤. سامي، علي غسان. (٢٠٢٥). الهوية الثقافية والسياسة الخارجية: تأثير المانغا والأنمي في تعزيز مكانة اليابان العالمية .مجلة حمورابي للدراسات، ١.(55)

٥. العزاوي، كريم. (٢٠١٠). الأب انستانس الكرملي .مجلة المسارات، ٥ .(14)بغداد.

٦. جواد، نغم محمد علي. (٢٠١٣). المدارس اليهودية في العراق ١٨٦٤–١٩٥٢م .مجلة كلية التربية للبنات، ٢٤.

٧. محمود، نور عبدالمطلب، &يوسف، عماد عبدالعزيز. (٢٠٢٥). الحياة الثقافية في بلاد الرافدين .مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٣٢(3)، ج٧.

مصادر إلكترونية

١. عبدالله، أحمد. (د.ت). المدارس اليهودية في الحلةhttps://www.academia.edu. Academia.edu .

٢. ثامر، حيدر. (٢٠٠٩، ديسمبر ١٣). سلطانة يوسف .منتدى سماعي للطرب العربي الأصيلhttps://sama3y.net .

٣. جريدة المشرق. (د.ت). لورا البغداديةhttp://www.almashriqnews.com .

٤. مسلم، عقيل جعفر. (٢٠١٧، مارس ١٠). نموذج الوقائع التاريخية العينية في ضوء إسهامات العراق المسرحية .المدى .https://almadopaper.net

٥. لطيف، مازن. (٢٠١٢، مايو ٧). مجلة الحاصد: مدرسة أنور شاؤول .الصحيفة الأدبية: دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات .http://www.m.anewar.org

٦. بصري، مير. (د.ت). الجزيرة نتhttps://www.aljazeera.net .

٧. الربيعي، نبيل عبدالأمير. (د.ت). شالوم درويش القاص العراقي الذي تميزت قصصه بالواقعية .الأدب والفنhttp://www.m.ahewar.org .

٨. الربيعي، نبيل عبدالأمير. (٢٠١٧، ديسمبر ٢١). يهود العراق والهوية الوطنية: دور يهود العراق في مجال الصحافة (الحلقة ١٢) .تللسقف .http://www.tellskuf.com

٩. مردان، نصرت. (د.ت). توثيق بدايات الصحافة في العهد العثماني. شبكة المعلومات الدولية.

وثائق ومصادر رسمية

١. أرشيف رئاسة الوزراء. (١٣٩٣هـ، صفر ١٧). رقم البحث: ٤، دفتر مهمة: ٣٦٣، ص٣٩–٤٣، رقم الوثيقة: ١١٨.

٢. سالنامات ولاية بغداد 1299 :(1875–1905)هـ/١٨٧٥م، ١٣٠٩هـ، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ١٣١٨هـ/١٩٠١م، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م.

References

Books and References

1. Muhammad, Ibrahim Khalil. (1982). *The Development of National Education in Iraq 1869-1932*. Basra.
2. Al-Mufarriji, Ahmad Fayadh. (1988). *Theatrical Life in Iraq*. Baghdad.
3. Nasri, Butrus. (1905). *The Treasury of Minds in the History of Eastern and Western Syriacs* (Vol. 2). Mosul: Dominican Fathers Press.
4. Hababa, Bahnam Salim. (2005). *The Dominicans in Mosul: Their News and Services (1750-2005)*. Mosul.
5. Al-Najjar, Jamil Musa. (2001). *Ottoman Administration in the Province of Baghdad from Governor Midhat Pasha until the End of Ottoman Rule (1869-1917)* (2nd ed.). Baghdad: Dar Al-Shu'oon Al-Thaqafiya Al-Aama.
6. Sabat, Khalil. (1958). *The History of Printing in the Arab East* (1st ed.). Egypt: Dar Al-Maaref.
7. Qasimiyya, Khayriyya. (2010). *The Jews of the Arab Countries* (Rev. & Intro. by Anwar Mahmoud Zanani, 1st ed.). Beirut: Center for Arab Unity Studies.
8. Ishaq, Raphael Babu. (n.d.). *The History of the Christians of Iraq since the Spread of Christianity in the Iraqi Regions*. Baghdad: Al-Mansour Press.
9. Al-Sayegh, Suleiman. (1903). *The History of Mosul* (Vol. 1). Cairo: Al-Salafiyya Press.
10. Qasha, Suhail. (2009). *The Christians of Iraq*. Beirut: Dar Al-Waraq.
11. Al-Zankana, Salah al-Din Majid Ali Karim. (2008). *Pages from the History of the Jews in Iraq and Kurdistan*. (Place not mentioned).
12. Al-Hamdani, Tareq Nafi. (n.d.). *Political and Civilizational Features in the History of Iraq*. Beirut: The Arab Encyclopedia House.
13. Shiblak, Abbas. (n.d.). *Migration or Deportation: The Circumstances of the Migration of Iraqi Jews*. Beirut: Institute for Palestine Studies.
14. Al-Husseini, Abdulrazzaq. (1969). *The History of the Iraqi Press in a Quarter of a Century (1908-1933)*. Baghdad: Dar Al-Jumhuriya Press.
15. Al-Hilali, Abdulrazzaq. (1959). *The History of Education in Iraq during the Ottoman Era (1638-1917)* (1st ed.). Baghdad: Al-Ahliya Publishing & Printing Co.

16. Al-Masiri, Abdulwahhab, & Hussein, Sawsan. (1974). *Encyclopedia of Zionist Terms and Concepts (A Critical Vision)*. Cairo.
17. Al-Masiri, Abdulwahhab. (1999). *Encyclopedia of Jews, Judaism, and Zionism* (Vol. 3, 1st ed.). Beirut: Dar Al-Shorouk.
18. Al-Wardi, Ali. (n.d.). *Social Glimpses from the Modern History of Iraq* (Vol. 3, 1st ed.). Amman: Dar Al-Waraq.
19. Al-Talib, Omar Muhammad. (1971). *Arabic Theatre in Iraq* (Vol. 2). Najaf: Al-Andalus Library.
20. Al-Barrak, Fadhil. (1970). *Jewish and Iranian Schools in Iraq: A Comparative Study (1864-1952)*. Baghdad.
21. Bayat, Fadhil Mahdi. (2003). *Studies in the History of the Arabs during the Ottoman Era* (1st ed.). Beirut: Dar Al-Madar Al-Islami.
22. Al-Arhim, Faisal Muhammad. (1975). *The Development of Iraq under the Rule of the Unionists (1908-1914)*. Mosul: Al-Jumhour Press.
23. King Fahd National Library. (n.d.). *The Encyclopedic Dictionary of Historical Ottoman Terms*. Riyadh.
24. A Group of Iraqi Scholars. (1985). *The Civilization of Iraq* (Vol. 11, 1st ed.). Baghdad: Dar Al-Hurriya.
25. Abdul Haleem, Amer Mohammed Saleh. (2025). The French Envoy Ernest Constance and His Political and Economic Role in the Ottoman Empire (1898–1909). Kirkuk University Journal for Humanities, 15(2).
26. Jarallah, Talib Abdul-Ghani. (2015). The Reality of Jewish Education in Palestine from the Mid-Nineteenth Century until 1948. Tikrit University Journal for Humanities, 22(1).

Theses and Dissertations

1. Abbas, Badr Mustafa. (1997). *Educational Life in the Province of Baghdad 1869-1909* (Unpublished doctoral dissertation). College of Arts, University of Mosul.
2. Ma'ruf, Khaldun Naji. (n.d.). *The Jewish Minority in Iraq (1921-1952)* (Master's thesis). Institute of Arab Research and Studies, Cairo.
3. Yasin, Namir Taha. (1984). *The Beginnings of Modernization in Iraq (1869-1914)* (Unpublished master's thesis). Al-Mustansiriya University.
4. Al-Obaidi, Ali Abdulqadir. (2002-2003). *The Schools of the Alliance Israélite Universelle and Their Impact on the Jewish Community in Iraq (1864-1951)* (Doctoral dissertation). University of Algiers.
5. Al-Gharibawi, Fatima Shumkhi Hindi. (1999). *The Intellectual Movement in Baghdad (1869-1914)* (Unpublished master's thesis). College of Arts, University of Baghdad.

Articles and Journals

1. Al-Adoul, Jasim Muhammad Hassan. (1990, May 5–7). The History of the First Industrial School in Baghdad. In *Baghdad in History: The First Scientific Symposium*. Department of History, College of Education I, University of Baghdad.
2. Al-Maleh, Saadi. (2010). The Christians of Iraq and Their Role in Iraqi Music Activity and Its Development. *Al-Masarat Journal*, (4). Baghdad.
3. Al-Fattah, Shakeeb Rashid, & Al-Aalam, Raneen Mahmoud Ahmad. (2019). The Role of Baghdadi and Damascene Families in Educating Their Daughters during the 6th and 7th Hijri Centuries. *Journal of Basic Education Researches*, 15(2).
4. Sami, Ali Ghassan. (2025). Cultural Identity and Foreign Policy: The Impact of Manga and Anime in Enhancing Japan's Global Standing. *Hammurabi Journal of Studies*, 1(55).
5. Al-Azzawi, Karim. (2010). Father Anastas Al-Karmali. *Al-Masarat Journal*, 5(14). Baghdad.
6. Jawad, Nagham Muhammad Ali. (2013). Jewish Schools in Iraq 1864-1952. *Journal of the College of Education for Women*, 24.
7. Mahmoud, Noor Abdulmuttalib, & Yousif, Imad Abdulaziz. (2025). Cultural Life in Mesopotamia. *Tikrit University Journal for Humanities*, 32(3), Pt. 7.

Online Sources

1. Abdullah, Ahmed. (n.d.). Jewish Schools in Hilla. *Academia.edu*. https://www.academia.edu
2. Thamer, Haider. (2009, December 13). Sultana Yousif. *Sama3y Forum for Authentic Arab Music*. https://sama3y.net
3. Al-Mashriq Newspaper. (n.d.). Laura Al-Baghdadiya. http://www.almashriqnews.com
4. Muslim, Aqeel Jafar. (2017, March 10). The Model of Objective Historical Events in Light of Iraq's Theatrical Contributions. *Al-Mada*. https://almadopaper.net
5. Latif, Mazin. (2012, May 7). Al-Hasid Magazine: The School of Anwar Sha'ul. *The Literary Newspaper: Studies and Research in History, Heritage and Languages*. http://www.m.anewar.org
6. Basri, Mir. (n.d.). *Al-Jazeera Net*. https://www.aljazeera.net
7. Al-Rubaie, Nabil Abdulameer. (n.d.). Shalom Darwish: The Iraqi Storyteller Whose Works Were Characterized by Realism. *Literature and Art*. http://www.m.ahewar.org
8. Al-Rubaie, Nabil Abdulameer. (2017, December 21). The Jews of Iraq and National Identity: The Role of Iraqi Jews in Journalism (Part 12). *Tell Skuf*. http://www.tellskuf.com

9.Mardan, Nusrat. (n.d.). Documenting the Beginnings of Journalism in the Ottoman Era. International Information Network.

Official Documents and Sources

1.Prime Ministry Archive. (1393 AH, Safar 17). Search No. 4, Mission Notebook: 363, pp. 39-43, Document No. 118.

2.*Salnamas of the Province of Baghdad* (1875-1905): 1299 AH/1875 CE, 1309 AH, 1312 AH/1894 CE, 1316 AH/1898 CE, 1317 AH/1899 CE, 1318 AH/1901 CE, 1323 AH/1905 CE.

هوامش البحث

[١] كلمة فارسية مركبة، سال بمعنى سنة، ونامه بمعنى كتاب هي ترمز الى الكتب السنوية يكتب اهم احداث الدولة العثمانية الادارية والعسكرية، صدرت عام ١٢٦٣هـ الى سنة ١٣٣٤هـ أي ٧٥ عدداً، ينظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، الرياض، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ص١٣١.

[٢] نصرت مردان، توثيق بدايات الصحافة في العهد العثماني، شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت).

[٣] ارشيف رئاسة الوزراء: رقم البحث:٤، دفتر مهمة:٣٦٣، الصفحة:٣٩-٤٣، رقم الوثيقة:١١٨، تاريخ الوثيقة:١٧ صفر ١٣٩٣هـ.

[٤] احمد عبدالله، المدارس اليهودية في الحلة، ص١. موقع : https://www.academia.edu=/، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٦/٢٥.

[٥] خضوري، ولد في بغداد سنة ١٨٦٧ اكمل دراسته في بومباي الهندية لديهم عدة شركات في سنة ١٨٦٥ اقتصادية عائلته عدة شركات ومحلات تجارية في دول عديدة من العالم بريطانيا، الصين، الهند، ينظر: جريدة المشرق لورا البغدادية، الموقع : www.almashriqnews.com..

[٦] نبيل عبدالامير الربيعي، يهود العراق والهوية الوطنية دور يهود العراق في مجال الصحافة، الحلقة الثانية عشر، ٢٠١٧/١٢/٢١، الموقع: www.tellskuf.com، تاريخ الزيارة ٢٠١٩/١٢/١٩.

[٧] مازن لطيف، مجلة الحاصد، مدرسة انور شاؤول، الصحيفة الادبية دراسات وابحاث في تاريخ والتراث واللغات ٢٠١٢/٥/٧، الموقع: sasp< www.m.anewar.og تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٥/١.

[٨] نبيل عبدالامير الربيعي، شالوم درويش القاص العراقي الذي تميزت قصصه بالواقعية، الادب والفن، الموقع: www.m.ahewar.org.s.asp، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/٢/٢.

[٩] مير بصري، الجزيرة نت: https://www.aljazeera.net، تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١/١٨.

[١٠] عقيل جعفر مسلم، نموذج الوقائع التاريخية العينية في ضوء اسهامات العراق المسرحية العدد رقم ٥٥، تاريخ النشر ٢٠١٧/٣/١٠، الموقع: details< https://almadopaper.net.

[١١] الجالغي البغدادي، وهو الفرقة الموسيقية الصغيرة التي كانت وما تزال تستخدم في قراءة المقام العراقي في مناسبات عديدة، ينظر: نخبة من باحثين العراقيين، حضارة العراق، ط١، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٥م، ج١٣، ص٤٣٨.

[١٢] حيدر ثامر، سلطانة يوسف، منتدى سماعي للطرب العربي الاصيل، ٢٠٠٩/١٢/١٣، الموقع الالكتروني: https://sama3y.net، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/١٢/٢٠.

[١٣] س.ن.م.ع، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٩٧٠.

[١٤] س.ن.م.ع، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص ٩٧٠-٩٧١.

[١٥] س.و.ب، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص١٧٤.

[١٦] س.و.ب، ١٢٩٩هـ/١٨٧٥م، ص٧٠.

[١٧] ذكرت المدارس اللاتين في سالمنات ولاية بغداد في سالنامة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م.

[١٨] ينظر: سالمنامات، ولاية بغداد بين عامي ١٨٩١-١٩٠٥ منها: س.و.ب، ١٣٠٩هـ، ص١٤٧؛ ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص١٦٨؛ ١٣١٨هـ/١٩٠١م، ص١٢٤؛ ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص١١٠.

[١٩] س.ن.م.ع، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١٧١.

[٢٠] الوردية هي مسبحة مكونة ١٥٠ خرزة يستعملها النصارى مقسمة الى ثلاثة اقسام كل قسم خمسين خرزة ومقسمة الى خمسة اقسام كل قسم عشرة خرزات تتقدمها خرزة واحدة يتلى عندها (صلاة أبانا) الذي في السماوات، واما الخرزات الاخرى فيتكون عندها السلام الملائكي (السلام لك يا مريم)، ولقد ظهرت منذ القرن الثالث عشر الميلادي في اوربا ثم تطورت الى ان دخلت بلاد المشرق.